

النهاية في غريب الأثر

{ جذب } (س) فيه [وكانت فيها أجَادِبُ أمْ سَكَّاتِ المَآءِ] الأجَادِب : صِلَاب الأرض السَّتِي تُمْسِكُ الماء فلا تَشْرَبُهُ سريعاً . وقيل هي الأرض التي لا نَبَات بها مأخوذٌ من الجَدْب وهو القحطُ كأنه جَمْعُ أَجْدُبٍ وأجْدُبُ جَمْعُ جَدْبٍ مثْلُ كَلْبٍ وأكْلَبٍ وأكَالِبٍ . قال الخطابي : أمَّـا أجَادِب فهو غَلَاظ وتَمَصُّحٌ وكأنه يريد أن اللفظة أجَارِد بالراء والذال وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب . قال : وقد رُوي أحَادِبُ بالحاء المهملة . قلت : والذي جاء في الرواية أجَادِب بالجيم وكذلك جاء في صحيح البخاري ومسلم .

- وفي حديث الاستسقاء [هَلَكَّتْ الأموالُ وأجْدَبَتِ البِلَادُ] أي قُحِطَتْ وغَلَّاتِ الأسعار . وقد تكرر ذكر الجَدْب في الحديث .

(ه) وفي حديث عمر رضي الله عنه [أنه جَدَب السَّـمَر بَعْد العِشَاء] أي ذَمَّـه وعابه . وكل عائب جَادِبٌ (أنشد الهروي لذي الرمة : .

فيالكَ من خدٍّ أَسِيلٍ ومنطقٍ ... رخيماً ومن خَلْقٍ تَعَلَّل جَادِبُهُ .

أي لم يجد مقالا فهو يتعلل بالشئ القليل وليس بعيب)